

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرماني المجلس (31)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وارزقنا علما وعملا نافعين مرضيبين يا عفو يا كريم هذا المجلس الثالث عشر في تذاكر السنة يسمى بالاعتقاد ذكر الاعتقاد في حرب ابن اسماعيل تلميذ الامام احمد رحمهم الله وجزاهم خير الجزاء. نعم س بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:18

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والمستمعين والحاضرين قال حرب بن اسماعيل الكرماني في كتاب السنة باب في الحوض قال حدثنا محمود بن خالد - 00:00:53

حدثنا مروان بن محمد حدثنا محمد بن مهاجر قال حدثني العباس بن سالم عن أبي سلام الحبشي قال حدثنا ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:16

ان حوضي ما بين عدنا الى ايلة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل اكوا فيه كعدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابدا الله العظيم من فضله. نعم - 00:01:35

قال حدثنا يحيى بن عثمان قال حدثنا ابو المغيرة حدثنا الاحمسي عمر بن عمر قال حدثنا المخالق بن ابي الاحمسي بهمزة مضومة وحاء مهملة مضومة. الاحمسي عمر ابن عمر نعم - 00:01:56

قال حدثنا الاحمسي عمر بن عمرو قال حدثنا البخاري ابن ابي المخارق عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه سمعه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:17

ان حوضي كما بين عدن وعمان ابرد من الثلج واحلى من العسل واطيب ريحها من المسك اكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابدا هذه التبوييات في هذه الاحاديث - 00:02:35

في باب الحوت والحوض بالعهدية وهو الحوض الذي وعد الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم له يوم القيمة فهو من مراحلها الثنتي عشر التي مرت تنويه عنها وكلنبي حوض - 00:02:57

واعبعها اكبرها واشرفها واكترها واردا هو حوض نبينا صلى الله عليه وسلم والعلماء يريدون الحوط في ابواب الاعتقاد لعدة اعتبارات الاول انه من علوم الآخرة الایمان به من الایمان بالاليوم الآخر - 00:03:19

قد مر معنا ان الایمان بالاليوم الآخر يتضمن الایمان بتننتي عشرة مرحلة في اشرط الساعة القبر وما فيه من العذاب والنعيم من نفحتين الاهوال ايام الناس لرب العالمين الماء بالشفاعة ومقامتها - 00:03:45

الحوض بالعرض اخوة تطاير الصحف في الميزان يزن الاعمال والعاملين بالصراط وهو الجسر المنصوب على متن جهنم وبعد صراط مؤمن خاصة في القنطرة ثم في الجنة والنار الاعتبار الثاني - 00:04:14
ان الاحاديث فيه بلغت مبلغ التواتر كما نص على ذلك غير واحد من العلماء بل جاء ذكره في القرآن في سورة الكوثر. بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر وصل لربك وانحر - 00:04:40

والكوتر الذي اتاه الله نبيه نهر في الجنة يصب منه ميزابان في حوضه الشريف الاتي بيانه والاحاديث فيه بلغت مبلغ التواتر ذكرها هنا حديثي ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث عبد الله ابن عمر - [00:04:57](#)

وفيه احاديث عبدالله بن عمرو حديث انس ابى هريرة وجابر وابى سعيد في غيرهم رضى الله عنهم الاعتبارة الثالث انحراف المنحرفين في الحوض في انكاره فممن انكرته جملة الفلاسفة ومنكر البعث - [00:05:21](#)

ومن انکروه تفصيلاً الجهمية والمعترضة فانه انکر كثیراً ما جاء من رسوم الآخرة وخالفهم في هذا المتكلمون بما يسمونه بالسمعيات واهل السنة والقرآن اهل السنة والجماعة اثبتوها على مقتضى ما جاء في الوحيين - [00:05:45](#)

الشريفين الكتاب والسنة فرد على اهل البدع يريده اهل العلم في هذه المباحث للتواتر فيها مع اشتغالها على مسائل اليوم الراهن على اهل البدع للتواتر الدالة فيها وحوض نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:06:06](#)

يكون في شدة الحرارة في شدة حاجة الناس للماء لأن الورد ورود على الماء من الظلم وشدة ولهذا جاء في اوصافه الاحاديث المتقاربة. في مجموعها انه حوض مربع طوله كعرضه - [00:06:30](#)

في الصحيحين ان طوله مسيرة شهر يصب فيه ميزابان من الجنة. اي من اهل الكوت الذي اتاه الله نبينا محمد عليه الصلاة والسلام مأوه اشد بياضا - [00:06:53](#)

من اللبن وحلاؤه من العسل وابرد من الثلج من غير ضرر ريحه طيبة اطيب من ريح المسك اكاويه هي كيزانه وهي اكوابه بعدد نجوم السماء كثرة ولن يستطيع العاد ان يعد نجوم السماء - [00:07:10](#)

وهذا يدل على كثرة الوارد على حوض نبينا من امته وكلنبي حوض من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابداً هذا الحوض عليه ملائكة تحرسه وتزود عنده ولهذا في الصحيحين - [00:07:34](#)

قال صلى الله عليه وسلم ترد على امتى يوم القيمة غرلا محجلين يعرفهم باثر الوضوء. لأن تحجيل والغرم من اثر الوضوء مما يدل على انه بهذه الصفة خصيصة لهذه الامة - [00:07:59](#)

قال صلى الله عليه وسلم فيذاد باقوا من امتى ان يردوا حوضي واقول الملائكة هذا من شفنته امتى امتى في روایة في الصحيحين اصحابي اصحابي اهل العلم يردون اللالاظ بعذهما الى بعدها. فيفسر بعدهما بعضا - [00:08:20](#)

يفسر بعضها او يفسر بعضها بعضا وقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي اصحابي مفسر بقوله امتى امتى لأن مطلق الصحابة الاتباع وليس المراد به كما ذهب اليه اهل البدع ان اصحابه - [00:08:47](#)

ارتدوا وانتكسوا بعده الروايات يفسر بعضها بعضا ويرد مقيدها مطلقها الى مقيدها المراد بالاصحاب مطلق الصحابة وهم الاتباع وهم الامة وتقول الملائكة عليهم السلام انك لا تدرى ماذا احدثوا بعده - [00:09:10](#)

اقول بعدها لمن احدث بعدي ففيها ان النبي لا يعلم الغيب عليه الصلاة والسلام وفيه ان من امته من سيحدث والاحدات الابتداع وهي في مجلها وفي حكمها على نوعين - [00:09:32](#)

احداث وابتداع وابتداع يخرج صاحبه من الملة وهي المسماة عند العلماء بالبدع المكفرة النوع الثاني احداث لا يخرج من الملة لكن يبقى صاحبه تحت طائلة الوعيد والزجر والعقاب وهي البدع المفسقة المضللة - [00:09:51](#)

انك لا تدرى ماذا احدثوا بعده وفي الحديث دالة صراحة على ان من احدث وغير في دين النبي عليه الصلاة والسلام انه ماذا ان ورد حوضه ويمنع منه تزوده الملائكة تمنعه من وروده - [00:10:12](#)

من تأمل في الاحاديث وجد انها جاءت في وصفي ونعتي طوله بعرضه بما هو محسوس معلوم عند المخاطبين من الصحابة ففي حديث ثوبان ان حوضي ما بين عدن الى ايلة - [00:10:35](#)

عدن عدنان عدن ابين وعدن لاعة والمعروفة ها هنا في الحديث عدن ابين التي في جهة زنجبار في اخر الجزيرة من جهة البحر حيث من بحرها تظهر النار التي في اخر الزمان من علامات الساعة الكبرى - [00:10:56](#)

واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن في روایة من بحر عدن يطرد الناس الى محشرهم تقيل معهم حيث قالوا وتبثت معهم حيث باتوا

الى ايلة ما اي له ها - 00:11:18

وشي قايلة هي بيت المقدس غير ايلات ليلة هي بيت المقدس وايلات اصح اقوال العلماء هي القرية التي كانت حاضرة البحر كما فسرها بذلك ابن عباس رضي الله عنهم وهي الان في مقابل عقبة من الجهة الغربية. ولهذا يعظمها اليهود جدا - 00:11:39
من عدم الى ايلة وفي حديث ابن عمر وابن عمرو رضي الله عنهم ان حوضي كما بين عدن وعمان هذى مسافة تقربيه عدن وعمان عمان الاردن التي في جهة معان - 00:12:11

في بعضها من عدن الى عمان للتخفيف وضمي الاول وهي كلها مسيرة شهر في مسيرة شهر هذا اتساع حوضه صلى الله عليه وسلم في هذه الاتساع العظيم ومع الاتساع يصب فيه من هذا الكوثر الذي اتاه الله نبينا محمد عليه الصلاة والسلام - 00:12:32
الناس يوم القيمة عطاش في شدة عظيمة من العطش والضيق والظنك فيكون حوضه مسلة يكون حوضه مسلة لاهل الايمان وموردا لهم يعينهم الله به على عرصات القيمة واهوالها وشدائدتها فاثبات الحوض - 00:13:06

اثبات لامر غيببي يتعلق بالعقيدة من جهة الايمان باليوم الاخر ويتعلق ايضا بفضل نبينا وشرفه عليه الصلاة والسلام حيث ميزه الله به وخصه الله به خص به امته وفيها ايضا - 00:13:32

لزوم هذه السنة والاستقامة عليها والذب عنها وان ذلك من اسباب ورود حوضه الشريف عليه الصلاة والسلام ثم ان من انكر الحوض كمن انكر رؤية الله جدير وحقيقة ان يحرمه - 00:13:50

يحرم الرؤية ليحرم ورود حوضه عليه الصلاة والسلام نعم وهذا الحوض في صفاته يخالف ماؤه الماء المعروف فان الماء المعروف لالون له وحوض نبينا ماءه اشد بياضا من اللبن - 00:14:08

والماء المعروف لا ريحه له وهذا الماء من نهر الكوثر من انهار الجنة ريحه اطيب من ريح المسك شوفوها في الدنيا اذا طيب الناس المياه الورد والكاد وغيرها يأتي ماء مطيب - 00:14:33

او يطيب بالمسك حوض النبي اعظم من ذلك مراده اشد بردا من الثلج. مع ان الثلج مظر في الدنيا لكن في الآخرة ليس مضرة حلاوته احلى من العسل العسل فيه حلاوة - 00:14:52

حلاوة ظاهرة ماء كوثره عليه الصلاة والسلام اعظم من ذلك واشد كلها على باب التفضيل اللهم صلي وسلم عليه. نعم احسن الله اليكم بباب في الصراط حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي - 00:15:12

قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن جابر قال حدثنا ابو سعيد جليس لابي هريرة قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:31

الصراط بين ظهري جهنم دحض منزلة الانبياء والملائكة عليهم السلام دحضوا مذلة او دحاضون بالتنوين مذلة المحفوظ في الصحيحين انه قال حدث ابي هريرة انه دحض اي زلق مذلة ويجوز الاظافه دحظ مذلة - 00:15:48

بمعنى انه يزلق والدحظ من الزلق الذي يكون في الطين هذا من باب التقرير لا من باب المطابقة نعم دحض مذلة الانبياء والملائكة عليهم السلام عليه يقولون اللهم سلم سلم - 00:16:14

والناس يمرون كلمع البرق وكطرف العين وكجياد الخيل والركاب والبغال وشدا على الاقدام فناج فناج مسلم ومخدوش مرسل ومطروح فيها ولها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقصوم قال قال حدثنا - 00:16:37

قال حدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعد قال سمعت المغيرة بن شعبة رضي الله عنه يقول على المنبر - 00:17:06

عن النبي عليه الصلاة والسلام قال شعار المسلمين يوم القيمة على الصراط اللهم سلم سلم الله المستعان قال باب في الصراط والصراط جسر منصوب على متن جهنم مظلم وتحته جهنم سوداء مظلمة - 00:17:22
يعبر عليه الناس وقد ضرب قبل هذا الصراط بسور له باب بين المؤمنين وبين من يتبعهم ويقلدهم من المنافقين فيه يقول المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا - 00:17:48

وضرب بينهم بسور له باب باطنه اي مما يلي المؤمنين باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبل العذاب والصراط ثبت في القرآن وفي تواتر احاديث السنة في معناه واجمع عليه اتباع الرسل - [00:18:11](#)

وخالف فيه من خالف من اهل البدع ولها طمنوه في مباحث الاعتقاد لانه من مراحل القيامة ومما جاء ذكره في الكتاب والسنة والاجماع وهذا الصراط ليس هو الصراط المستقيم الذي يدعو به المسلمين في كل ركعة من ركعات صلاتهم - [00:18:35](#)

لقوله جل وعلا اهدا الصراط المستقيم فان هذا الصراط المستقيم هو المنوه عنه بقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون الاية في اخر الانعام - [00:19:01](#)

هذا الصراط المستقيم لزومه والاستقامة عليه هي سبب للنجاة على الصراط المنسوب على متن جهنم ولها الصراط على متن جهنم ليس مستقيما. وانما معوج كما يأتي في او صافه مظلم ودليله من القرآن - [00:19:21](#)

قول الله جل وعلا في اية سورة مريم وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقطيا اي لا احد منكم الا سيرة جهنم كان هذا الامر اي ورود جهنم حتم حتمه ربى - [00:19:44](#)

ومقضيا قضاه في قضائه الكوني والشريعي لابد من حقوقه ولابد من وقوعه وحصوله ثم قال بعدها ثم نجى الذين انقوا وهم اهل الايمان والتوحيد. موعودون بالنجاة ما لم يوبقه عمله - [00:20:04](#)

ويرضيه سعيه وكسبه ثم نجى اليها التقوا ونذر الطالمين فيها جثيا لا حول ولا قوة الا بالله. هذه الاية كانت تأخذ في قلوب المؤمنين اخذا قلوب الصحابة ابي هريرة وغيره رضي الله عنه فاذا قرأوها - [00:20:26](#)

خشعوا وبكوا حتى يخضبون لحاظهم بدموهم ويقول قائلهم من يضمن لي الصدور بعد الورود وان منكم الا واردها جهنم اي على من على متن الصراط ثم الصدور ولها شعار المسلمين - [00:20:51](#)

شعار الملائكة شعار الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام في موقف الصراط العصيب حتى قالوا انه من اشد مواقف الآخرة اللهم سلم سلم الحديث والنبي عند ادنى الصراط اللهم سلم سلم - [00:21:11](#)

ولهذا قال فناج مسلم سلمه ربى ومخدوش مرسل اصابته النار فلا حفته نفتحته من هنا وهنا واصابته بخدشها مرسل اي مطلق ومطروح مكبوب على وجهه في نار جهنم اعود بالله هذا الصراط جاءت الاحاديث الكثيرة - [00:21:31](#)

والتي بلغت في موضوعها مبلغ التواتر ذكرها هنا حديثي ابي هريرة والمغيرة وفيها حديث ابي سعيد وانس ابن مالك وجابر وعبد الله بن عمرو ثوبان وغيرهم رضي الله عنهم فجاء في نعتي هذا الصراط - [00:22:03](#)

انه دقيق ادق من الشعر ثانيا انه اتحاد حد من السيف ثالثا انه مظلم وتحته جهنم سوداء مظلمة رابعا انه معوج ما هو مستقيم خامسا انه دحظ اي زلق الحديث ها هنا دحضوا مزلة - [00:22:36](#)

садسا ان عليه كالاليب شبها النبي صلى الله عليه وسلم بنبتة تظهر في نجد وهي شوكة السعدان سعدان نبتة من النباتات التي تسمى بالشرشر التي تنتشر في الارض وتحبها البهائم وتسمى عليها شحم - [00:23:09](#)

اذا بيسست هذه النبتة سعدان حصل من شوكها تعكفي في اطرافه العلقة بالثياب وعلق بشعر البهائم وصوفها واذى لا يقاد ينفلك ينفك منها الا بصعوبة لانه شوك متکاثر منعكفي في اطرافه - [00:23:35](#)

المدببة شبها النبي صلى الله عليه وسلم الكلاليب والحسكة التي على الصراط في شوك السعدان بهذه النبتة التي تظهر في نجد والتشبيه من باب التقرير والا فالسعدان غير هذى الكلاليب والحسكة التي على الصراط - [00:24:01](#)

امرت بخطف اقوام امرها بذلك ربها سبحانه وتعالى وهو طويل كالجسر على متن الشيء يمر الناس فيه بحسب اعمالهم الناجون وهم الصنف الاول اكملهم من يمر بسرعة البرق وهذا التشبيه - [00:24:22](#)

تشبيه للتفاوت في الايمان لان المنجي في تلك العرصات تلكم الاهوال شدائده منها الصراط المنجي منها الايمان برحمة ارحم الراحمين ايمانك وتوحيديك وعملك الصالح رحمة الله هو المنجي منهم من يمر بسرعة البرق - [00:24:49](#)

هؤلاء كمل المؤمنين منهم الصديقون وكم للشهداء ومنهم من يمر كطرف العين سرعة كما تطرف عينك ولها سرعة لمع البرق وسرعة

طرف العين متقاربان في السرعة ومنهم من يمر كجياد الخيل. جيادها يعني اطاييها سرعة - [00:25:16](#)
ومنهم من يمر كجياد او اجاويد على ما جاء في الروايتين اجاويد الركاب الركاب هي المطايا من الابل المضمرة تشبه الان ما يسمى عند الناس بالهجن والجيش العمانيات وهي سريعة لكن اقله اقل سرعة من - [00:25:52](#)

الخيل ومنهم من يمر كجياد البغال والبغال ما نتج من تزاوج ونزو الحمار على الفرس ينتج البغل ففيه التحمل وفيه السرعة لكنه لا ينجذب منهم من يمر كشد على الاقدام اي ركضا - [00:26:18](#)

ومنهم من يمر يمشي مشيا ومنهم من يمر يحبوا اي كالذى يحبو منهم واقلهم من يمر في ابهامه نور اذا اضاء قدم رجله واذا اظلم وقف هذا التفاوت في مرورهم تفاوتهم في الايمان - [00:26:47](#)

وفي مقامات التوحيد والاخلاص ومقامات العمل ولها الحديث وحديث المرور على الصراط يستدل به اهل السنة والجماعة على الوعيدية من الخوارج والمعتزلة من جهة وعلى المرجئة من جهة اخرى لماذا؟ بان الايمان يزداد - [00:27:12](#)

الى ان يبلغ الكمال وينقص الى ان يكاد ان يذهب كما قال جل وعلا هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان والناس في مرورهم على الصراط اقسام ثلاثة منهم من يعبر - [00:27:31](#)

ويسلم وهذا في دعائي الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام اللهم سلم سلم وهذا لشدة هذه المرحلة وعصيبيتها على الناس ومنهم من يمر مخدوش لفتحه النار اصحابه من الخوف ومخافة الوقوع والسقوط - [00:27:47](#)

لكنه ارسل بما ناله على الصراط من هذه الممحصات. ولها من اسباب مغفرة الذنوب العشرة ما يلقاه المار والعاشر على الصراط من اللحف والخدش والرعب ومنهم من يطرح في النار طرحا وهم نوعان - [00:28:18](#)

من يطرح في النار لذنب وجريمة قارفها ولا سيما حصاد الالسن ولها في حديث معاذ لما استوصى النبي صلى الله عليه وسلم قال او صنني يا رسول الله قال كف عنك هذا واخذ بلسانه او بلسان معاذ - [00:28:42](#)

قال يا رسول الله او انا لمؤاخذون بما نقول؟ قال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصاد السنتم فان من معاني هذا الكب - [00:29:03](#)

استجروا بالله منه ومن عذابه انه يطرح من على الصراط الى جهنم طرحا في حصاد الالسن سبا وشتما وغيبة وتعييرا ونميمة وبهتانا ويل لكل همزة لمزة ويل للمطففين ومنهم من يكب في النار على جهة الخلود - [00:29:20](#)

وهم اهل الكفر وهذا اكثربهم وجلهم قبل الصراط ولكن الصراط هي المرحلة الاخيرة التي لا يتتجاوزها تجاوز وهو من اهل النار ويأتي بعد هذا الصراط قنطرة خاصة للمؤمنين كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:29:54](#)

المخرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم يحبس تجاوز المؤمنون الصراط حبسوا على قنطرة دون الجنة يقتصر بعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا لهم بدخول الجنة - [00:30:22](#)

سمى العلماء هذه القنطرة بصراط اهل الايمان خاصة دل على ان السر الذي قبله لا يخص اهل الايمان وحده بل يدخل معهم من يدخل وان كان جل اهل النار سحبوا الى النار - [00:30:41](#)

في العرصات والاهوال قبل الصراط هذا الصراط وهو الجسر المنصب على متن جهنم انحرف فيه من انحرف كما سبق الفلاسفة ومنكر البعث وانكرته الجهمية والمعتزلة وجه انكارهم له انهم زعموا انه لم يأتي في القرآن - [00:30:58](#)

ان ما جاء في احاديث والنية لا يؤخذ منها الامور اليقينية كما في البدعة التي ابتدعواها والطاغوت الذي احدثوه وهو ان خبر الواحد لا يفيد اليقين وانما يفيد الظن وبالتالي اضعف فيه العمل والاعتقاد - [00:31:26](#)

ولاتهم ابطلوا العمل والاعتقاد فيه اما من وفهم الله وهدتهم وسددهم وارشدهم وهم اهل السنة والجماعة فامتنا امنوا بالصراط الجسر المنصب على متن جهنم على ما جاءت به الاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:53](#)

وعلى ما جاء في القرآن في اصله في السنة في نعته ووصفه وكأنوا اسعد الناس بذلك وجدير بمن انكر الصراط ان يحرمه كمن القى رؤية الله وانكر الحوط وانكر ما انكر من عرصات - [00:32:19](#)

القيامة كما سبق في الميزان وفي الحساب الله العفو والعافية. نعم الله اليكم باب في الميزان حدثنا زيد بن يزيد قال حدثنا مؤمل بن اسماعيل قال حدثنا عباد قال حدثنا ابو الزبير - 00:32:39

عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة فتوزن الحسنات والسيئات
فمن رجحت حسناته على سيئاته خردة دخل الجنة - 00:33:01

ومن رجحت سيئاته على حسناته متقابل خردة دخل النار فقال رجل يا رسول الله فمن استوت حسناته وسيئاته قال اولئك اصحاب
الاعراف لم يدخلوها وهم يطمعون وهم وهم يطمعون قال حدثنا هشام بن عمار - 00:33:20

قال حدثنا سعيد بن يحيى عن عبدالملك بن ابي سليمان عن عمر عن الحسن انه سئل عن الميزان فقال نعم له لسان وكفتان الله
المستعان بباب في الميزان وهي من مراحل يوم القيمة - 00:33:43

والميزان يكون بعد تطوير الصحف وهو العرض واستلامها وهي موازين كثيرة ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا
وان كان متقابل حبة من خردل اتبنا بها وكفى بنا حاسبين - 00:34:11

والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه واولئك هم مفلحون القارع فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ومن خفت موازينه فامه
هاوية في الف لام ميم صاد الاعراف خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم - 00:34:35

هذا الوزن ثبت انه للعمل وقد يوزن معه العامل في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قد بلغت احاديث الميزان
الموازين مبلغ التواتر المعنوي في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:01
يؤتى يوم القيمة بالرجل العظيم السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة واقراؤا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ولما ابن
مسعود عودا كشفت آآ الريح عن ساقيه فإذا هما ساقان دقيقتان - 00:35:28

فضحك الصحابة رضي الله عنهم من دقة ساقيه تعجبوا قال صلى الله عليه وسلم مما تضحكون وقال من دقة ساقی عبد الله يا رسول
الله قال عليه الصلاة والسلام انهم - 00:35:57

لاتقل في الميزان يوم القيمة من جبل احد جعل ساقی عبد الله في موازين يوم القيمة اتقل من جبل احد لما في ايمانه وصلابته
واحسانه وهو من سابقة المهاجرين رضي الله عنه وعنه - 00:36:16

الوزن في موازين القيمة ليست بالشحم وبالعظم وباللحm لا انما هو ميزان الايمان والتوحيد ميزان العمل الصالح المرظي المقبول
عند الله سبحانه وتعالى وجاء في الميزان كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ميزان له كفتان - 00:36:43
وله لسان يبين رجحان هذه على هذه ولهذا في حديث عبد الله بن عمرو بن عاصي رضي الله عنهما المخرج عند الامام احمد وغيره
باسناد صحيح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:07

ينشر رجل يوم القيمة على رؤوس الخلائق يخرج له دواوين تسعه وتسعون سجلا كل واحد مد البصر احصي فيه عمله السيء عمله
الطالح فإذا رأها انبهر واللجم لما رأى ان سيئاته احصيت عليه - 00:37:26

كما في قول الله جل وعلا في اية الاسراء ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك بنفسك اليوم عليك حسيبا وينبهر
وبيهت يقال هل لك من حسنة؟ يقول لا يا رب ما لي من حسنة - 00:37:51

انساه السجلات التسعه والتسعون مد البصر احصي عليها عمله سيء ما له من حسنة وتخرج له بطاقة صغيرة فيها قول لا الله الا الله
فيقول مستبعدا ما تصنعوا هذه البطاقة مع هذه السجلات - 00:38:14

يقول الله جل وعلا انك اليوم ديننا لا تظلم وتوضع السجلات في كفة دل على ان الميزان حسي له كفتان توضع البطاقة في كفة قال
صلى الله عليه وسلم فتطييش البطاقة بالسجلات - 00:38:36

ثم قال ولا يثقل مع اسم الله شيء وهذا يدل على ان موازين تزن الايمان تزن التوحيد ولا يثقل مع التوحيد شيء وهذا بامر الله لها
وباذنه سبحانه لها وهذه موازين - 00:38:52

تظهر عدله سبحانه ورحمته بعباده ان الله جل وعلا لم يساوي بين المؤمنين والكافرين ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات

المفسدين في الارض ام نجعل المتقيين كالفجار وهذا من كمال عدله - 00:39:23

سبحانه وتعالى ولها يظهر عده في العروض حتى يقتصوا للشاة الجلحة اللي ما فيها قرن من اختها القرنة مع ان الشياه والبهائم غير مكلفة اختها اذا اقتص لهاذه من هذه اقداهم ربى ترابا - 00:39:46

لماذا ليري عباده في ارض العرصفات والمحشر كمال عدله وانه لا يظلم عنده احد سبحانه وهو العدل وفي هذا مسألة الرجحان يسميهها يسميهها العلماء بالموازنة بين الحسنات والسيئات فان من اهل - 00:40:10

العرصات من يذهب بهم مباشرة الى الجنان بغير حساب ولا عذاب وهم في هذه الامة من حققوا الاربع لا يسترقون ولا يكتوون ولا

وهم كثيرون سبعون ألفا في روایة في المسند وغيره ومع كل الف سبعون ألفا. دل على كثرتهم لا انحسار عددهم ما يفعله بعض الناس بحسب رأيه الفارسي

الناس يضرب سبعين الف في سبعين الف لا - 00:41:06

لكرتهم في هذه الأمة ومنهم من يرحم ويفغر لهم في العرارات بما سبق من تكفير الذنوب وشملتهم من من شفاعة الشافعيين وما احاطت بهم من رحمة رب العالمين ومنهم من يكون تحت الموازنة - 00:41:23

احاطت بهم من رحمة رب العالمين ومنهم من يكون تحت الموازنة - 00:41:23

من الحسنات والسيئات كما جاءها في حديث جابر فمن رجحت حسناته على سيئاته خردلة شيئاً يسيراً دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته مثقال خردلة دخل النار يسمى بها العلماء بالموازنة - [00:41:45](#)

مضاعفة ودل على كثرة سيئاته ومنهم من يدخل النار فإذا دخل النار خرج منها - 00:42:07

برد انکارهم له وهو ان یوبقهم هذا المیزان لما انکروه - 00:42:31

وَمُؤْمِنٌ بِرَبِّهِ وَالْمُعْتَدِلُ بِالْمِيزَانِ

حكموا العقل فجعلوه حاكما على الشرع ولم يجعلوا الموازين حسية - 00:42:57

وهي موازين كثيرة والله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء لا في الأرض ولا في السما

احسن الله اليكم باب في الصور - 00:43:22

حدثنا ابو الريبع الزهراني قال حدثنا يحيى بن

الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:40

حرباً، عن يمينه وMicائلاً، عن شماله وأسرافياً، صاحب الصور، حدثنا محمد بن

المنهال عن أبي العالية عن ميمون الكندي - 00:43:59

قال ابن صاحب الصور قد دفع الله الصور وقد و قد و قد

العظيم يقول هنا باب في المصور والصور هو بوق عظيم لا نعلم قدره - 00:44:19

ولا صفتة ولا حقيقة للهود عندهم ينفخون فيه ف اعادهم والصو الذي خلقه الله

ستة سيدتهم جبريل وهو الموكل بالوحى وهو سيد الملائكة - 00:44:47

وهي مكائن . وهو الموكا بالقطر واس افرا . فهو من عظامه الملائكة عليهم السلام

في فيه وعين على الصور وعين ثانية على العرش - 00:45:15

پیشرسنی یومر و بهدا جاءت کی الرؤاید کہ یہاں یہدم رجد و یوچ

ان اسمه عزرايل الخامس مالك وهو سيد خزنة جهنم تحته تسعه عشر وتحته تحتهم من لا يحصيهم الا ربى من هؤلاء الملائكة

الغاظ الشداد والسادس رضوان وهو كبير خزنة الجنة - 00:46:00

والصور جاء ذكره في القرآن ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. هذه الاية في اخر الزمر النمل ونفح في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض - [00:46:23](#)

طيب هذه النفحات كم عددها على الراجح وال الصحيح ثنتان وبعض اهل العلم جعلها ثلاثا الاولى فزع والثانية صعق والثالثة والقول الصحيح الذي عليه اهل التحقيق ان النفح في الصور - [00:46:48](#)

من الملك الموكل به نفحتان انهم نفحتان فالنفحة الاولى طويلة اولها فزع يفزع الخلق واخرها صعق يصعبون تطير ارواحه من اجسادهم وما يدل عليه ما جاء في الحديث في صحيح مسلم وغيره ام المدينة - [00:47:16](#)

رجل يسوق غنمته حتى اذا كان في الثانية سمع صوتا فاصفي ليتا ورفع ليتا. اصفى جهة ورفع جهة يتلوح هي نفحه الفزع ترتفع شيئا فشيئا الى ان تصعق القلوب فهذا معنى قوله يصفى ليتا - [00:47:46](#)

ويرفع ليتا بمعنى انه يتلوحها ثم نفحه ثانية للقيام من القبور وبين النفحتين اربعون كما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قيل اربعون ماذا يوما شهرا - [00:48:13](#)

خريفا كلها يقول ابو هريرة ابيت الى اعلم جاء في روایة في غير الصحيحين ان بينهما اربعين سنة عند البزار وعند غيره هي رواية ثابتة وذلك ان الله جل وعلا اذا امر اسرافيل بالنفح نفح - [00:48:38](#)

في هذا البوق العظيم ثم يموت الناس وكان قد بعث الله جل وعلا قبل ذلك ريح طيبة تقبض ارواح المؤمنين قرب الساعة كما جاء ذلك في حديث النواس بن سمعان في صحيح مسلم حديث طويل - [00:49:04](#)

يقول الله جل وعلا وهو اعلم من بقي يقول اسرائيل بقيت انا وميكائيل وجبريل ويأمرهم الله جل وعلا فيمومتوا وينادي لمن الملك اليوم فلا يجيء احد فيجيب نفسه طيب هذا الاستثناء في قول الله جل وعلا في اتي النمل والزمر - [00:49:32](#)

ونفح في الصور فزع من في السماوات من في الارض الا من شاء الله. في الزمر ونفح في الصور فصعق من في السماوات وفي الارض الا ما شاء الله. من الذي نشاء الله - [00:49:57](#)

اولا المؤمن لا يجوز له ان يخوض في الغيب الا بعلم واذا لم يعلم يسكت وحسبهما علم به جاء اللاثار استثناتهم الله عمار الجنة وعمار النار من الملائكة ومنهم حمة العرش - [00:50:12](#)

مات الله جل وعلا سادات الملائكة ومنها الارواح وقد نظم السيوطي ان ثمانية من خلق الله جل وعلا لا يلحقها الفناء ثمانية من الخلق باقون لا يلحقهم العدم هذا مما يدخل في هذا الاستثناء. ان كان الارواح - [00:50:37](#)

السور المتعلقة بالارواح لا متعلقة بغيرها الجنة والنار والعرش والكرسي واللوح والقلم فهذا اللوح والقلم مستثناء من العدم الذي يكون بعد انقضاء الدنيا وقبل قيام الاخرة - [00:51:16](#)

يأمر الله جل وعلا آآ ارواح وعرش كذا اللوح والقلم يأمر الله اسرافيل فيحيى وجبريل وميكائيل ثم يأمره بالنفح في الصور فينفح في الصور تتطاير الارواح كانها جراد منتشر. قبلها يبعث الله جل وعلا - [00:51:55](#)

مطرا كماء الرجال تنبت منه اجساد المكلفين من عجب الذنب وتبقى اجسادا لا روح فيها يأمر الله اسرافيل فينفح في الصور تتطاير الارواح كانها جراد منتشر حتى تسقط وتنزل كل روح على جسدها الذي منه خرجت - [00:52:19](#)

ثم تقوم الساعة بعد ذلك الله المستعان نعم احسن الله اليكم باب في القلم حدثنا هشام ابن عمار الدمشقي قال حدثني الجراح بن مليح قال حدثنا ارطأة بن المنذر عن جعفر بن ایاس عن مجاهد - [00:52:52](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهم قال اول ما خلق الله القلم فاخذه بيديه وكلتا يديه يمين ثم خلق النون وهي الدواة ثم خلق الالواح فكتب فيها الدنيا وما يكون فيها - [00:53:17](#)

حتى تفني من خلق مخلوق او عمل معمول بر او بر او فجور او رزق من حلال او حرام او اثر او رطب او يابس ثم الزم كل شيء من ذلك شأنه وبقاءه فيها وفناءه حتى يفني - [00:53:36](#)

ثم جعل على ذلك الكتاب حفظة من الملائكة ثم جعل على ذلك الكتاب حفظة من الملائكة وعلى الخلق حفظة وتأتي ملائكة الخلق

ملائكة ذلك الكتاب فيلقون اليهم النسخ بما يكون في كل يوم وليلة من ذلك - [00:53:57](#)

فتهبط ملائكة الخلق الى الخلق فيحفظونهم بامر الله ويسوقونهم الى ما في ايديهم من تلك النسخ حتى اذا استكمل كل شيء من ذلك شأنه في كل يوم وليلة انقطع فلم يكن لها مقام ولا بقاء - [00:54:18](#)

ثم تلا انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فقال رجل يا ابا عباس ما كنا نرى النسخ الا فيما تحفظ علينا الملائكة في كل يوم وليلة قال الستم قوما عربا - [00:54:37](#)

تكون نسخة الا من كتاب قد سبق ثم قرأ ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فقال جمع جمع جمع الرطب واليابس جمع الرطب واليابس نعم. جمع الرطب واليابس كل شيء - [00:54:56](#)

الايام بالقلم هذا الایمان بالقلم كما قال الطحاوي رحمه الله ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد ركب القلم جاء ذكره في القرآن اقسم الله به لقوله سبحانه وتعالى نون والقلم - [00:55:20](#)

وابن عباس رضي الله عنهمما في هذا الاثر فسر النوم بالدوات وان كان نون عند جماهير العلماء حرف مقطع بدأ به هذه السورة ابن عباس رضي الله عنهمما عالم بالقرآن - [00:55:43](#)

لكن الامور الغيبية المحضة اذا انفرد بها لا يثبتها العلماء الا بدليل من الكتاب او من السنة او بقول احد من الصحابة ايده لم يأخذ عنبني اسرائيل كما جاء في تفسيره - [00:56:06](#)

رضي الله عنهمما الكرسي انه موضع القدمين كالمرقاة الى العرش ايده به ابو موسى الاشعري. وهنا كذلك في تفسير القلم ايده به من؟ ابن عمر ولم يأخذ عنبني اسرائيل - [00:56:25](#)

وجاء في حديث رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهمما خلق الله قال من من نور يوaciته من نور صفحاته من نور قلمه نور وكتابه نور لله فيه في كل يوم - [00:56:42](#)

ستون وثلاث مئة لحظة يخلق يرزق ويعز ويذل ويفعل سبحانه ما يشاءه وجاء في القلم ايضا قول الله جل قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو - [00:57:08](#)

اول ما خلق الله القلم هذا اكتب قال ربى وما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة قال فجرى القلم بما هو كائن الى قيام الساعة. وهذا القلم الذي جرى به - [00:57:28](#)

هو ما كتب في اللوح المحفوظ وانما جرى بما علمه الله ايه و قوله اول ما خلق الله القلم ليس معناه انه اول المخلوقات بل قبله العرش لانه جاء بعد وكان عرشه على الماء - [00:57:44](#)

لكن معنى الحديث على الراجح وال الصحيح انه اول ما خلق القلم امر بالكتابة كيف القلم لا نعلم كيفية؟ وهو مخلوق كيف اللوح المحفوظ لا نعلم كيفية وهو ايضا مخلوق كيف العرش - [00:58:05](#)

لا نعلم كيفية وهو مخلوق وفي قول الله جل وعلا انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. يشير الى انواع المستنسخات الثلاثة من القلم الشامل. قلم العمري القلم الحولي والقلم اليومي - [00:58:22](#)

نستنسخ اي بامر الله الملائكة الكتبة يستنسخون فان النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين لما بلغ السماء السابعة علا وارتفع حتى غشيه من سدرة المنتهى ما غشيه من الوانها ثم علا وارتفع حتى بلغ مستوى - [00:58:42](#)

سمع فيه صريف الاقلام وهم الملائكة النسخة نستنسخ من اللوح المحفوظ مقادير العمر والسنن واليوم والله جل وعلا لا يعجزه شيء ولهذا قال انتم قوم عرب لما قال له القائل يا ابن عباس - [00:59:03](#)

ما كنا نرى النسخ الا فيما تحفظ علينا الملائكة من كل يوم اي تنسخ اعمالنا قال الستم عربا النسخ من شيء مكتوب الى شيء اخر كما فسرته الاية والاحاديث - [00:59:28](#)

نعم قال حدثنا ابو معني الرقاشي قال حدثنا معتمر ابن سليمان معتمر قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت عصمة ابا عاصم يحدث عن عطاء بن السائب عن عطاء. نعم. يحدث عن عطاء ابن السائب - [00:59:48](#)

عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنه مقسم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما خلق الله القلم من هجاء قاف لام
ميم قال فتصور قلما من نور - [01:00:09](#)

طوله كما بين السماء والارض وقال اجري في اللوح المحفوظ قال ربى بماذا قال بكل شيء يكون الى قيام الساعة فلما خلق الله الخلق
ووكل ملائكة يحفظون اعمالهم فإذا كان يوم القيمة عرضت اعمالهم عليهم - [01:00:28](#)

قيل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسق ما كنتم تعملون من اللوح المحفوظ وعرض بين الكتابين فإذا هما سواء الله اكبر.
نعم حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا هشيم - [01:00:50](#)

قال اخبرنا منصور بن ابن زادان عن الحكم ابن عتبة عن ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما خلق الله القلم. فامرنا
ان يكتب ما هو كائن. فكتب فيما كتب - [01:01:12](#)

تبث يدا ابي لهب وتب في هذين الاثرين عن ابن عباس رضي الله عنهما واصلهما جاء في الشريعة هي المحكمات من الاadle بالكتاب
والسنة ان اول ما خلق الله القلم امره الله بالكتابة - [01:01:31](#)

وهذه الكتابة تشمل الكتابتين القدرية لانه قال انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اي من اللوح المحفوظ اعمالكم وسعيكم
واعماركم واحوالكم مما مضى به قدر الله عز وجل وفيه كتابة الاشياء القدرية في كفر الكافر وايمان المؤمن - [01:01:51](#)

في صلاح الصالح وطلاق الطالح لانه مكتوب فيها تبت يدا ابي لهب وتب فإذا اعمال هؤلاء المكلفين مطابقة لما كتب في اللوح
المحفوظ لم تختلف من كتبها القلم في امر الله له - [01:02:20](#)

والقلم كما دل في الاadle قلم نور لا نعلم كيفيته وما جاء عن ابن عباس ان طوله من السماء والارض فيه اثار والامور الغيبية يكفي
للمؤمنين منهم ان يؤمنوا بها - [01:02:41](#)

ويكل معرفة كيفيتها وحقيقةها الى الله سبحانه وتعالى لان عندنا اصل شريف ان لو كان فيه خير لنا لابين لنا ذالك وفصل لنا لكن ربى
يعلم سبحانه ما ينفعنا وما يضرنا - [01:03:04](#)

وما نحتاجه وما لا نحتاجه ومن التطاول والكبر والغرور والعجب ان تتطاول الى معرفة كيفية شيء اخفاه الله عنك فان هذا من
الغرور والعجب والكبر المؤمنون شأنه في الغيبات عموما - [01:03:25](#)

ما كان في ذاته سبحانه واسمائه الحسنى وصفاته العلى او ما كان من جلائل افعالي افعاله ومخلوقاته لا يتطرقون اليها بكيفياتهم.
كيف كذا لان ذلك امتحان بایمانهم بما لم تبلغه عقولهم - [01:03:48](#)

المؤمنون شأنهم عقيدة وقولا وحالا سمعنا واطعنا امنوا بما جاءهم عن الله على مراد الله وما جاءهم عن رسوله صلى الله عليه وسلم
على مراد رسول الله لا يدخل في ذلك متهوكيين بعقولهم - [01:04:11](#)

ولا مستكرين بافهمهم انما شأنهم الایمان فيما جاء في الوحي من الخبر الصادق من غير تطاول ولا تكبر ولا تعالي وانما حسبهم
الایمان بما جاءهم من الغيب على مراد الله ومراد رسوله - [01:04:33](#)

واشرف ذلك واعظمه ما تعلق باسماء الله الحسنى وصفاته العلى وذاته المقدسة فانهم يؤمنون انقطاع مشابهتها لاي شيء تفرد من
الله بوحدانيته في ذاته واسمائه وصفاته كما قال جل وعلا - [01:04:57](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال هل تعلم له سميا؟ وقال فلا تجعلوا لله الانداد اي النظر والمثلاء وقال في اية الاخلاص في
اخرها ولم يكن له كفوا احد - [01:05:20](#)

لا احد يكافئه ولا يساميه ولا يشابهه ولا يماثله ويناظره جل وعلا كما يكون هذا في الله واسمائه وصفاته يكون في جلائل مخلوقاته
الذين اعطانا منهم خبرا ولم يعطنا منهم - [01:05:34](#)

بيان كفيتها وما هي عليه. هذا العرش واللوح المحفوظ والقلم بل هذه الروح التي فينا جنبيك لا تعلم لها حقيقة وكيفية تعلم بعض
صفاتها كل ذلك اشعار وايدان بعجز الخلق - [01:05:54](#)

عن استيعاب مخلوقات الخالق فكيف بذاته؟ سبحانه واسمائه وصفاته ولهذا لما ارادت يهود امتحان النبي صلى الله عليه وسلم

وقالت لقريش سلوه عن الروح انزل الله فيها الآيات يقرأونها من اخر سبان - 01:06:17
الاسراء ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتىتم من العلم الا قليلا. يعني لا تدخلوا فيما لا يعنيكم ولا تخوضوا فيما لا تبلغه لا تبلغ لا تبلغ عقولكم - 01:06:38

ولا تتغافل على ما لم تؤمروا به والشيطان يجتاز لاولياءه فيعميهم عن ما فيه الایمان ويلبس عليهم ويشبه عليهم عن ما فيه سبب الطغيان والزيغان ولهذا لو اعمل هؤلاء عقولهم في تدبر اوامر الله وامثالها - 01:06:55
والتصديق بما جاء في الوحي والقيام به عن الدخول في التشكيك والتطلع إلى علم لم يكشف لهم علمه القدر او في مخلوقات الله او في ذاته واسمائه وصفاته سلم لكن لما - 01:07:20

خاض من خاض في هذه الغيبيات بجهل الله بعلم وبتطاول واستكبار وخوض فيها بمحض الرأي وبغير الوحي وقع فيها اعظم الزلل
وسبق لنا ما جاء عن علي وابن عباس رضي الله عنهم القدر نظام التوحيد - 01:07:42
من كشفه ظل لأن الله علم من عقولنا ومداركها وافهامنا وحدودها أنها لا تبلغ ذلك ما الذي أورثهم الخوض في هذه الكيفيات بغير هذا
العلم اورثهم التذبذب الذي جاء من ثمرة التشكيك - 01:08:09

والزيران والهلكة فمتهם من ارتد وضاع ومنهم من الحد وباع دينه ومنهم من بقي حائرا لما خاض فيما لا يجوز له الخوض فيه ونهاد
عنه اهل الاسلام وعلماءه قال ابو المعالي الجويني امام الحرمين - 01:08:33
وهو الذي كان فلتنة من فلتات الزمان في عقله وفهمه قال لما حضرته الوفاة هذا لقد خضت البحر الغضم الامواج امواج القيل والقال
والتشكيك شبهها بالبحر الذي هاج وماج البحر الخضم وتركت اهل الاسلام على الساحل - 01:09:03
وخفت في الذي نهوني عنه نهوني ان اخوض في شيء لا يبلغه عقلي لا يدركه فهمي والآن هذا قرب احتضاره علم العلم الذي ينفعه
والذي يضره. ان لم تتداركني رحمة ربى فالويل لابن الجويني - 01:09:31

وها انا اموت على عقائد عجائز نساءكم. يتمنى انه يموت على عقائد اللي ما علموا علمه الفاسد في علم الكلام والمعقولات التي لم
يكشف لهم فيها ما تتطبع اليه وتطاولوا لتحصيله - 01:09:54

يتمنى ان يموت على عقائد عجائز نيسابور في وجه اخر قال وها انا اموت على عقيدة امي والويل لي ان لم تتداركني رحمة ربى
وهذا الرجوع عن هذه المزالق والمخاطر - 01:10:15
طريقة هؤلاء الاساطيل الذين بلغوا في الذكاء وفي المعقولات ما بلغوا هذا ابو عبد الله فخر الدين الرازى في كتابه اقسام اللذات يرد
مثل ذلك لما تمثل لقوله نهاية اقدام العقول عقال - 01:10:38

العقل الشيء المعقول المربوط يعني مهما اقدمت العقول فان مآلها الى شيء لا تدركه نهاية اقدام العقول عقال وغاية سعي العالمين
ضلال ما يصل الى نتيجة ولا الى حكم يقيني - 01:10:59

لان المحل غير قابل. العقول غير قابلة لذلك ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا بحوثنا ومناقشاتنا
معقولاتنا في عمرنا كله قيل وقالوا ايرادات عقلية وتشكيك ذهنية - 01:11:21

وقواعد قعدوها منطقية وفلسفية لم تسمن ولم تقني من جوع فكم من جبال قد علت شرفاتها رجال في بال العلم والفهم رجال في
الفهم والمراجعة والبحث والذكاء والابحاث والحجج مسرعين - 01:11:45

راحوا وراح عقولهم ومعلوماتهم يا طائلة نافع تحتها ليس تدركتها كبير طائل ثم قال لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية
فلم ارها تشفي عليا العليل من هو المريض الوجعان ولم ارها تروي غليلا العطشان - 01:12:11

عطش وظماء العلم لانها تشكيك وخصوص في ماهيات وكيفيات اخفىت عنا فلم ارها تشفي عليا ولا تروي غليلا ورأيت اقرب الطريق
طريقة القرآن اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى - 01:12:48

حسبك واقرأ في النفي ولا يحيطون به علما اثبات ان الله مستوي على عرشه نفي ان يحيط احد بالله علما وهم انما جرهم الى ذلك ما
تطاولوا اليه وتطلعوا اليهم من تحصيل العلوم - 01:13:13

العلوم الغيبيات والماهيات وما وراء الماهيات كما تسمى عندهم ثم قال فمن حرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي ولهذا لاحظوا في القرآن يمدح الله ويثنى على المؤمنين. الذين قالوا سمعنا - [01:13:33](#)

واطعنا ويندم غيرهم الذين قالوا سمعنا وعصينا اما بلسان الحال او بلسان المقال ومن ذلك ايضا ما يتعلق في هذا القلم في هذه الغيبيات واللوح نؤمن بما جاء فيها عن الله على مراد الله - [01:13:53](#)

والخوض في القلم يفر وفی اللوح المحفوظ وفي خلائق الله العظام لو كان فيه خير لنا في علمنا وعملنا وديننا لفصله لنا ربنا ولبينه واوضحه لنا رسولنا صلی الله عليه وسلم - [01:14:19](#)

ولكن الله علم منتهى افهامنا فكلفنا باليمان بما نستطيع وبالعمل بما نطيق ولم يكلفنا بما لا نطيق فمن ترك ما كلفه الله عز وجل به مما يطيق ويفهمه الى ما لا يطيق ولا يفهمه - [01:14:42](#)

كان هذا مدرجة الظلال وطريق الوصال الذي لا يعمل باليمان ويقوم به بما خاض فيه من هذه التي اخفيت عنه والمعصوم في هذا من عصمه الله والموفق من وفقه الله - [01:15:07](#)

والظالون من كتب الله عليه الضلالة وكتب الله عليه الضياعة ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب واصلها الذي تبني عليه الحقيقة عند المكلفين التواضع لله او الكبر - [01:15:29](#)

والتعالى والغور في ان يخوض فيما حجبه الله عنه ولهذا يقول الطحاوي ومن لم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرافق عن صافي المعرفة وصحيح الایمان وعن خالص التوحيد فيبقى متذبذبا تائها - [01:15:52](#)

ضائع واهل الایمان واهل السنة والقرآن في مركب الطمأنينة وعلى ساحل اليقين والایمان بربرهم سبحانه وتعالى امرهم فامثلوا وكلفهم فاطاعوا ونهاهم فانتهوا ولم يدخلوا في هذا كله متهوكيين متطلعين متكبرين متعجرفين بعقولهم وارائهم - [01:16:16](#)

عرفوا قدر انفسهم وقدر دينهم وعظموا ربهم اللهم ثباتا على دينك وعصمة عن الظلال عنه وامانا من الغواية بعد الهدى والهدایة بعد الضلال انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اللهم صل على محمد - [01:16:49](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:17:16](#)